Royaume du Maroc

المملكة المغربية



DIRECTION REGIONALE
DE FES BOULEMANE

المديرية الجهوية
فاس بولمان

التقرير النهائي عن إعداد وإنجاز الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 بإقليم مولاي يعقوب

المسؤول الإقليمي: نسيم عبدالالاه

نونبر 2014

الفهرس

1. مرحلة إعداد جهاز الإحصاء

1.1. الطاقم المشرف على وضع ترتيبات إنجاز الإحصاء

الصفة	الاسم العائلي والشخصي	الدرجة	السلم	المديرية
المسؤول الإقليمي	**نسيم عبدالالاه**	**مهندس رئيس**	**12**	**فاس - بولمان**
المساعد	**بدون**	-	-	-
المتصرف الإقليمي	**أكراة لهبوب**	**متصرف ممتاز**	**12**	

1.2. معطيات حول إقليم مولاى يعقوب

	حضري	قروي	المجموع
1- المعطيات الخرائطية			
مناطق الإحصاء	**46**	**135**	**181**
مناطق المراقبة	**15**	**51**	**66**
مناطق الإشراف	**1**	**4**	**5**
2- الحاجيات من الموارد البشرية			
1.2- الباحثون			
الرسميون	**46**	**135**	**181**
الاحتياطيون	**6**	**15**	**21**
المجموع	**52**	**150**	**202**
2.2- المراقبون			
الرسميون	**15**	**51**	**66**
الاحتياطيون	**2**	**5**	**7**
المجموع	**17**	**56**	**73**
3.2- المراقبون المكلفون بالتكوين			
الرسميون	**3**	**10**	**13**
الاحتياطيون	**0**	**1**	**1**
المجموع	**3**	**11**	**14**
4.2- المشرفون الجماعيون			
الرسميون	**1**	**4**	**5**
الاحتياطيون	**0**	**0**	**0**
المجموع	**1**	**4**	**5**

1.3. تكوين الفرق المكلفة بوضع ترتيبات الإحصاء

تمت عملية تكوين الفرق المكلفة بوضع ترتيبات الإحصاء خلال أيام 28 و29 و30 مارس 2014 بمديرية الإحصاء. بتنشيط السادة عبد الإلاه زرو مدير الإحصاء ومحمد بريش، من الجانب النظري، ومن الجانب الإعلامياتي السيد عبد الرحمن شهبي، بمدرسة علوم الإعلام.

وبخصوص ظروف التكوين، فيمكن ملاحظة ما يلي:

- بشكل عام:

✓ قاعة مكتظة بالمشاركين، المقاعد غير مريحة، ضيقة ولا تسمح بمناولة الوثائق والكتابة؛

✓ العدد الكبير للمشاركين لا يسمح بطرح أهم التساؤلات، والتركيز مع جل التدخلات. كذا عدم التركيز الملاحظ لدى بعض المشاركين، الشيء الذي ينتج عنه إعادة طرح بعض الأسئلة وإضاعة الوقت الغير الكافي أصلا للتكوين؛

- بخصوص محتوى التكوين :

✓ يلاحظ عدم تكامل بين الجزء الأول من كتيب التعليمات والجزء الثاني، إذ أن بعض الجداول الإحصائية في الجزء الثاني لا تجد لها تعليمات وتوضيحات أو منفعة لها ضمن ما جاء في الجزء الأول. كلوائح المشاركين في الإحصاء حسب مناطق الإشراف، وحسب الوسط وحسب مراكز التكوين وحسب قاعات التكوين، ...

✓ يجب التفكير في طريقة لانتقاء المرشحين للمشاركة في الإحصاء عن طريق الملف المقدم وعن طريق (l’entretien ou un test)، حيث كان من الأجدر الاعتماد على **نموذج خطي على شكل (TEST) يمكن من معرفة خط المرشح وطريقته في الترميز؛**

- بخصوص التطبيق المعلوماتي:

✓ العدد الكبير من المشاركين في قاعة التكوين حَالَ دون التمكن والإلمام بجميع جوانب التطبيق. كما أن التطبيق أعد دون استشارة المستعملين وهذا النقص تم تداركه تدريجيا من خلال التحيينات التي كانت تصل بالتتابع؛

✓ غياب وثيقة أو دليل للتطبيق مما اضطر بالمسؤولين على وضع الترتيبات طلب توضيحات عن ذلك لدى المسؤول على التطبيق عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني.

1.4.تلقي طلبات الترشيح

خلافا للإحصاءات السابقة، تم بمناسبة إحصاء 2014 وضع ملفات الترشيح للمشاركة في الإحصاء مباشرة لدى مكتب الإحصاء بالعمالة. وهو ما مكن الفريق المكلف بوضع ترتيبات الإحصاء باللقاء المباشر مع المرشح والقيام، إلى حد ما، بتقييم مؤهلاته.

ومن جهة أخرى، فإن رأي المسؤول المباشر للموظف المرشح للمشاركة في الإحصاء، له أهمية بالغة، وبالتالي أهلية المرشح للقيام بمهام الإحصاء. إضافة إلى ذلك، كان يجب إضافة شهادة العمل توضح الإطار والسلم والشهادات المحصل عليها من طرف المرشح، وكذلك الترخيص المسبق الإدارة للمرشح للمشاركة في الإحصاء.

كما أن دخول فئات الطلبة وحاملي الشهادات إلى عملية إنجاز الإحصاء لها مزايا ومساوئ. المزايا تتلخص في حماس الطلبة وحاملي الشهادات، لكن المساوئ أكبر حيث إن هذه الفئات تتعنت في تطبيق بعض المفاهيم الإحصائية نظرا لتكونها النظري المحض وعدم توفرها على خبرة مهنية والعمل ضمن الفرقة، كما أنها قد لا تُقَدِّر المسؤولية الملقاة على عاتقها، وقد لا تستمر في إنجاز الإحصاء بالشكل المطلوب، إذ قد تنسحب من العملية في أية لحظة، دون تقدير العواقب.

1.4.1. تسجيل الراغبين في المشاركة في الإحصاء عن طريق الأنترنيت

هذه المنهجية كانت جد مهمة فيما يتعلق بدعوة المرشحين بإدخال المعطيات من طرف الشخص ذاته، مما يحد من أخطاء الإدخال، ويوفر على جهاز وضع الترتيبات عناء إدخال هذه المعطيات، وبالمقابل، تأتي ضرورة مراجعة ما تم إدخاله من معطيات وتدارك الأخطاء المرتكبة في الإدخال، وخاصة تلك التي تمت من طرف أشخاص غير ملمين بتقنيات الحاسوب وإدخال المعطيات.

التطبيق المعلوماتي سهل بشكل كبير هذه العملية، وخاصة منها إلغاء التسجيلات المتكررة لنفس الشخص، عن طريق التحقق من الملفات (vérification des dossiers).

1.4.2. التسجيل المباشر للراغبين في المشاركة في الإحصاء

هذه العملية رغم محدوديتها على مستوى إقليم مولاي يعقوب وفرت إمكانيات بشرية إضافية مهمة، وخاصة بعدما انتهت آجال التسجيل عن طريق الأنترنيت، إضافة إلى ذلك، فإن تطبيق إدخال المعطيات، سهّل هذه المهمة، رغم بعض الملاحظات التقنية، التي تم التغلب عليها.

والجدول الموالي يتضمن أعداد المرشحين المقبولة ملفاتهم بشكل نهائي.

أعداد المرشحين

	الذكور	الإناث	المجموع	نسبة المترشحين عن طريق الأنترنيت
نساء ورجال التعليم				
التعليم العالي	-	-	-	-
أساتذة التعليم التأهيلي	19	3	22	% 100
أساتذة التعليم الإعدادي	21	1	22	% 100
أساتذة التعليم الابتدائي	141	6	147	% 98
آخرون	-	-	-	
المجموع	**183**	**10**	**193**	
موظفو المندوبية السامية للتخطيط				
السلم 5	-	1	1	0
السلم 6	1	1	2	0
السلم 7	-	-	-	-
السلم 8	-	-	-	-
السلم 9	-	-	-	-
السلم 10	-	-	-	-
السلم 11	1	-	-	0
خارج السلم	-	-	-	-
المجموع	**2**	**2**	**4**	0
موظفو الإدارات والمؤسسات العمومية				
السلم 7	1	0	1	% 100
السلم 8	-	-	-	% 100
السلم 9	1	1	2	% 100
السلم 10	10	3	13	% 100
السلم 11	7	3	10	% 100
خارج السلم	3	2	5	% 100
المجموع	**22**	**9**	**31**	**% 100**
موظفو الجماعات الترابية				
السلم 7	19	3	22	% 100
السلم 8	2	1	3	% 100
السلم 9	4	3	7	% 100
السلم 10	24	1	25	% 100
السلم 11	11	3	14	% 100
خارج السلم	6	-	6	% 100
المجموع	**66**	**11**	**77**	**% 100**
الطلبة				
السنة 2	24	13	37	% 100
السنة 3	38	30	68	% 100
السنة 4	25	11	36	% 100
مستوى آخر	18	1	19	% 100
المجموع	**105**	**55**	**160**	**% 100**
حملة الشواهد				
شهادة الدراسات المعمقة أو ما يعادلها	22	4	26	% 100
الإجازة أو ما يعادلها	19	7	26	% 100
الماستر أو ما يعادله	18	3	21	% 100
مستوى آخر	19	-	19	% 100
المجموع	**78**	**14**	**92**	**% 100**
المجموع العام	**449**	**108**	**557**	% 99.6

1.4.3. انتقاء المرشحين للمشاركة في الإحصاء

من مجموع الطلبات، التي تم قبولها وإدراجها بقاعدة المعطيات للتطبيق المعلوماتي لجهاز الإحصاء، تم تعداد 557 طلب، هذه الطلبات خضعت لمجموعة من المعايير لانتقاء الحاجيات من الباحثين والمراقبين والبالغ عددهم 278، وهذه المعايير همت بالأساس :

- المعايير الموضوعة من طرف المندوبية السامية للتخطيط؛
- الانتماء إلى الإقليم إما بالسكن أو العمل؛
- الاعتماد المزدوج على العنوان المهني والسكن؛
- الاعتماد بصفة عامة على باك + 3 كحد أدنى للمشاركة؛
- المشاركة السابقة في الإحصاء أو العمليات التي تقوم بها المندوبية السامية للتخطيط؛

وفيما يلي جدول تلخيصي لتوزيع ملفات الترشيح والحاجيات حسب الفئة.

1- عدد المترشحين	
عن طريق الأنترنيت	**508**
الترشيح المباشر	**49**
المجموع	**557**
2- انتقاء وتعيين المشرفين الجماعيين	
الحاجيات	**5**
المعينون من المندوبية	**1**
عدد المؤهلين من خارج المندوبية	**5**
المعينون من خارج المندوبية	**4**
المجموع (من المندوبية وخارجها)	**5**
3- انتقاء وتعيين المراقبين المكلفين بالتكوين	
الحاجيات	**14**
المعينون من المندوبية	**0**
عدد المؤهلين من خارج المندوبية	**22**
المعينون من خارج المندوبية	**14**
المجموع (من المندوبية وخارجها)	**14**
4- انتقاء وتعيين المراقبين	
الحاجيات	**73**
المعينون من المندوبية	**0**
عدد المؤهلين من خارج المندوبية	**125**
المعينون من خارج المندوبية	**73**
المجموع (من المندوبية وخارجها)	**73**
5- انتقاء وتعيين الباحثين	
الحاجيات	**202**
المعينون من المندوبية	**3**
عدد المؤهلين من خارج المندوبية	**432**
المعينون من خارج المندوبية	**199**
المجموع (من المندوبية وخارجها)	**202**

1.5. البرنامج المعلوماتي لتدبير طلبات المشاركة في الإحصاء.

تم الاعتماد على التطبيق المعلوماتي لتدبير طلبات الترشيح، وتوزيع المرشحين الذين تم انتقاؤهم حسب مناطق الإشراف وتكوين الفرق وتحديد مهامهم وتعيينهم حسب مناطق الإحصاء والمراقبة. غير أن هذا التطبيق لم يخلُ من عوائق تقنية، إذ يبدو من الوهلة الأولى أنه مُلِمّا بكل جوانب وضع الترتيبات، غير أن مرحلة وضع الترتيبات أبانت نواقص في التطبيق، مما دفع بالمشرف عليه إعداد إصدارات مجموعة من التحيينات المتتالية، مُصَحِّحَةً أخطاءَ سابقاتِها.

1.6.تدبير المراكز والأقسام المعدة للتكوين

هَمَّ تكوين المشاركين في الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 بالإقليم المرحلتين الأخيرتين: تكوين المراقبين المكلفين بالتكوين من 1 غشت إلى 12 غشت، وتكوين المراقبين والباحثين من 15 إلى 27 غشت 2014.

اسم المركز	عنوان المركز	عدد المتكونين			عدد القاعات المخصصة للتكوين		
		حضري	قروي	المجموع	حضري	قروي	المجموع
الثانوية التأهيلية ابن الهيتم	**عين قادوس فاس**	**43**	**217**	**260**	**3**	**10**	**13**

تتوفر المؤسسة المذكورة على قاعة متعددة الوسائط لكنها صغيرة الحجم، وقد لا تستوعب أعداد المتكونين، الشيء الذي قد تم تجاوزه باستعمال قاعة الاجتماعات الخاصة بالعمالة لتنظيم حصص للعرض، لإتاحة الفرصة لجميع المتكونين للاطلاع على محتوى العروض.

1.7.تدبير مركز الإيواء

يتوفر المركز : الثانوية التأهيلية ابن الهيتم على داخلية لإيواء المتكونين لكن لم يتم استعمالها نظرا لعدم تقديم أي طلب من طرف المشاركين

1.8.تدبير كراء السيارات

بلغت الحاجيات من السيارات بالإقليم 71 سيارة، جلها خفيفة. وبالاتصال بالمصالح الخارجية والجماعات المحلية بالإقليم، تم وضع 10 سيارة رهن الإحصاء، تتوزع، حسب الإدارة المالكة ضمن الجدول التالي:

الإدارة المالكة	العدد المتوصل به	منه السيارات من نوع VTT
النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية	**1**	0
مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل	**1**	0
المديرية الجهوية للطاقة والمعادن والماء والبيئة	**1**	0
المديرية الجهوية للمياه والغاباتت ومحاربة التصحر	**1**	0
الوكالة الوطنية لإنقاذ فاس	**1**	0
المديرية الجهوية للفلاحة	**1**	0
الجماعة القروية عين الشقف	**1**	0
الجماعة القروية سبع رواضي	**1**	0
الجماعة القروية العجاجرة	**1**	0
وكالة الحوض المائي لسبو	**1**	0
المجموع	**10**	0

والباقي من الحاجيات والبلغ عددها 61 سيارة تم تدبيره عن طريق الكراء حسب المسطرة التي تم وضعها من أجل ذلك. وهكذا، تمت مراسلة رجال السلطة المحلية لتدبير العملية، وذلك باستقبال المرشحين، ومساعدتهم وإرشادهم لتكوين ملف الكراء طبق المسطرة. كما تم تجميع هذه الملفات ودراستها على صعيد عمالة الإقليم، وفرز الصالح من السيارات، وتعيينها حسب الحاجة.

1.9.استلام وتخزين الوثائق

تم تخصيص محل بمقر عمالة الإقليم لتخزين الوثائق المتوصل بها، من أجل التكوين ومن أجل الإنجاز. كما تم استعمال مخزن العمالة لحفظ وثائق الإنجاز من استمارات وعلب.

2. مرحلة التكوين

2.1.تقييم مرحلة تكوين المشرفين الإقليميين.

تم تكوين المشرفين الإقليميين بقاعة الاجتماعات المرابط بمقر مديرية الإحصاء بالرباط، خلال الفترة الممتدة من 2014/07/01 إلى 2014/07/11، مع توقف يوم الأحد 6 يوليوز. وقد أشرف السيد المندوب السامي للتخطيط على انطلاق أشغال التكوين، إذ ألقى كلمة ترحيبية بالمشاركين، تطرق فيها إلى أهمية العملية الوطنية، وضرورة تحمل المسؤولية من طرف جميع المشاركين كلٌّ حسب مهمته ومكان تعيينه، كما أشار إلى الظروف الصعبة التي تجتازها البلاد، وضرورة التجند والتحلي بنكران الذات، بهدف إنجاح العملية التي يُعَوِّلُ عليها الجميع.

تم تنشيط التكوين من طرف عدد من المشرفين المركزيين، نذكر من بينهم السيدة عائشة مرشد، والسادة عبد الإلاه زرو، محمد بريش، مولاي مصطفى العمراني العلوي، محمد ظريف، عبد الرحمن شهبي، وغيرهم. وتابع التكوين باقي المشرفين المركزيين، والمشرفين الإقليميين، وكذا بعض المشرفين الجماعيين.

وخلال العشرة أيم المخصصة للتكوين، تم تدارس الدلائل الموضوعة لهذه الغاية، وهي دليل الباحث، والمراقب، والمشرف الجماعي، والمكلف بالتكوين. كما تم الاطلاع على مذكرة الباحث، وإجراء تمرين تجريبي من خلال المثالَيْن المقترحَيْن. كما تمت مناقشة كل النقاط المدرجة في الدلائل.

2.2.تقييم مرحلة تكوين المشرفين الجماعيين.

تم تكوين المشرفين الجماعيين على الصعيد الجهوي، وذلك بمركز التكوين المستمر التابع للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بفاس، خلال الفترة الممتدة من 2014/07/16 إلى 2014/07/27. وقد تم توزيع المشاركين، البالغ عددهم 66 مشرفا جماعيا، تم توزيعهم على قاعتين. حيث تولى التكوين في القاعة الأولى السيدة نجاة عياد والسيد عبد الالاه نسيم. بينما تولى التكوين بالقاعة الثانية السيدان حسن بنعدادة وعزيز الخاطوري.

وقد تم التكوين وفق البرنامج المقترح من طرف الخلية المركزية للإحصاء، كما تم استعمال الوسائل السمعية البصرية لتسهيل مأمورية المكوِّنين والمكوَّنين، إذ كان يتم مواكبة التكوين بعرض محتوى «Présentation RGPH 2014». كما تم عرض وتوزيع الفيلم الديداكتيكي للإحصاء

وللإشارة، فقد كان يتم التواصل بين المكوِّنين والمكوَّنين وكذا الخلية المركزية لتدارس بعض الحالات المطروحة وإيجاد حلول متفق عليها.

وفيما يلي برنامج التكوين الذي تم تطبيقه.

برنامج تكوين المشرفين الجماعيين من 16 يوليوز 2014 إلى 27 يوليوز 2014

اليوم	الدليل	الفصل	العنوان
2-1	دليل الباحث	مدخل	
		الفصل الأول	التعرف على الميدان
		الفصل الثاني	دفتر الجولة
6-3		الفصل الثالث	إحصاء الأسر والأشخاص مع خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية
7		الفصل الرابع	إحصاء السكان المحسوبين على حدة والعابرين في الفنادق وما شابهها
		الفصل الخامس	التعليمات الخاصة بملء الاستمارات وترتيب الوثائق
8	دليل المراقب		
9	دليل المكلف بالتكوين - دليل المشرف		
10	قرص التكوين - مفكرة الباحث – الاستمارة التكميلية – أعمال تطبيقية وأمثلة		

2.3.تقييم مرحلة تكوين المراقبين المكلفين بالتكوين.

تم اختيار الثانوية التأهيلية ابن الهيتم، المتواجدة بمدينة فاس، كمركز لتكوين المكونين، نظرا لقربها من مقر عمالة الإقليم، وسهولة الوصول إليها لكافة المشاركين بحكم سكناهم بمدينة فاس، وخلال اليوم الأخير للتكوين تم عرض الفيلم المؤسساتي للإحصاء وعرض وتوزيع الفيلم الديداكتيكي للإحصاء، وكذا تنظيم حفل

شاي لاختتام تكوين المراقبين المكونين بقاعة الاجتماعات للعمالة حضره السيد الكاتب العام، بالنيابة عن السيد العامل، حيث ألقى كلمة تحفيزية للمشاركين.

وقد تم تنظيم التكوين في قاعتين، موزعة حسب العدد والوسط ضمن الجدول الموالي:

اسم المركز	عدد المتكونين			عدد القاعات المخصصة للتكوين		
	حضري	قروي	المجموع	حضري	قروي	المجموع
الثانوية التأهيلية إبن الهيتم	**3**	**11**	**14**	**1**	**1**	**2**

وللإشارة، تتوفر قاعات التكوين بالمؤسسة على طاولات دراسية صغيرة الحجم، ومقاعد غير مريحة، الشيء الذي لا يليق بمستوى المتكونين.

برنامج تكوين المراقبين المكلفين بالتكوين من 01 غشت 2014 إلى 12 غشت 2014

اليوم	الدليل	الفصل	العنوان
2-1	دليل الباحث	مدخل	
		الفصل الأول	التعرف على الميدان
		الفصل الثاني	دفتر الجولة
6-3		الفصل الثالث	إحصاء الأسر والأشخاص مع خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية
7		الفصل الرابع	إحصاء السكان المحسوبين على حدة والعابرين في الفنادق وما شابهها
		الفصل الخامس	التعليمات الخاصة بملء الاستمارات وترتيب الوثائق
8	دليل المراقب		
9	أعمال تطبيقية وأمثلة		
10	دليل المكلف بالتكوين – مفكرة الباحث – الاستمارة التكميلية – قرص التكوين		

2.4. تقييم مرحلة تكوين المراقبين والباحثين.

تم تكوين المراقبين والباحثين خلال الفترة الممتدة بين 15 غشت 2014 و26 غشت 2014، وتخصيص يوم 27 غشت للمراقبين، مع استراحة يومي الأحد 3 و10 غشت 2014. كما تم اعتماد التوقيت من 8 إلى 2و30د، مع استراحة 20 د على الساعة 11.30.

وكما سبقت الإشارة إلى ذلك، تم تخصيص مركز واحد لتكوين المراقبين والباحثين، ضمَّت في مجموعها 13 قاعة للتكوين. كما تم تعيين المشرفين الجماعيين كمسؤولين على سير التكوين، وتتبع الفرق التي ستعمل تحت إشرافهم وكذا احترام البرنامج وتطبيق المنهجية المعتمدة، وتدبير الحضور وتوزيع الوثائق. والجدول الموالي يستعرض توزيع مجموع المراقبين والباحثين المتكونين حسب وسط الإقامة.

اسم المركز	عدد المتكونين			عدد القاعات المخصصة للتكوين		
	حضري	قروي	المجموع	حضري	قروي	المجموع
الثانوية التأهيلية إبن الهيتم	**43**	**217**	**260**	**3**	**10**	**13**

وقد تم توزيع المتكونين البالغ عددهم 260 على 13 قاعة للتكوين، أي بمعدل 20 متكونا بكل قاعة، ومن أجل ذلك، تم استخدام التطبيق المعلوماتي الذي وضعته مديرية الإحصاء، والذي يشمل قاعدة المعطيات للمرشحين للمشاركة في الإحصاء، إذ تم توزيعهم على القاعات حسب تعيينهم في مناطق الإحصاء والمراقبة ومنطقة الإشراف، مع الحرص على جمع أعضاء كل فرقة ميدانية في نفس القاعة لتسهيل مأمورية المتابعة والتأطير من طرف المشرف الجماعي.

وللإشارة، فقد عرف اليومان الأوليان من التكوين تعويض المنسحبين من المشاركة في الإحصاء، سواء منهم الذين لم يلتحقوا بالتكوين منذ اليوم الأول، أو الأشخاص المنسحبين فيما بعد، لسبب أو لآخر. وقد تم تعويض هذا النقص، انطلاقا من اللائحة الاحتياطية المُعَدَّة مسبقا من طرف المشرف الإقليمي، والاتصال هاتفيا

بالمعوِّضين. إلا أن الانسحابات خلال الأسبوع الثاني للتكوين وهمت 5 حالات صعب تعوضهم نظرا لإشراف التكوين على الانتهاء.

وقد تم استعمال قاعة الاجتماعات الخاصة بالعمالة لعرض الفيلم المؤسساتي للإحصاء والفيلم الديداكتيكي للإحصاء.

2.5.صرف تعويضات المشاركين في التكوين

تم صرف تعويضات المشاركين في التكوين على مرحلتين: مرحلة تكوين المراقبين المكلفين بالتكوين، ومرحلة تكوين المراقبين والباحثين.

بخصوص المرحلة الأولى، فقد تم صرف التعويضات على صعيد المديرية الجهوية للتخطيط، سواء تعلق الأمر بالمشرفين المكونين أو المشرفين الجماعيين أو المراقبين المكلفين بالتكوين، وذلك بوضع اللائحة الخاصة بكل فئة وتوقيعها من طرف المشرف الإقليمي لتبرير العمل المنجز. وقد تم تحويل هذه التعويضات إلى الحسابات البنكية للمستفيدين. وللإشارة، فقد تم اقتسام تعويض التكوين للمشرفين المكوِّنين على أساس مكَوِّنَيْن في كل قاعة.

أما المرحلة الثانية من التكوين، فقد تم صرف التعويضات للمراقبين المكلفين بالتكوين، والمراقبين والباحثين نقدا عن طريق السشاعة، باعتماد لوائح التكوين، وأيام الحضور الجماعية المُؤَكدة من طرف المشرفين الجماعيين المسؤولين عن مركز التكوين والمراقبين المكلفين بالتكوين. هذه اللوائح تم اعتمادها لإصدار لوائح الأداء، وفق النموذجين الذَيْن حددتهما مديرية الإحصاء، بعد إدخال بعض التعديلات الطفيفة لتستجيب لمتطلبات الخزينة الإقليمية.

وتم أداء تعويضات هذه المرحلة، بمركز التكوين، يوم 29 غشت 2014.

3. مرحلة إنجاز الإحصاء

3.1.استلام وتوزيع وثائق الإحصاء

تم استلام وثائق الإحصاء على دفعات. الدفعة الأولى هَمَّت الأدوات والحقائب ودفاتر المراقبة وبطائق المشاركة، وغيرها من المستلزمات، وذلك بين فترتي التكوين الأولين (2014/07/14)، وأوراق الأسر والمسكن والعلب يوم 2014/07/23، أما باقي الوثائق (دفتر الجولة خاصة)، فتم استلامها قبيل انطلاق مرحلة إنجاز الإحصاء. كما استمر استلام الوثائق تباعا خلال مرحلة الإنجاز؛ حسب الحاجة، مباشرة من المديرية الجهوية بفاس.

وكما تمت الشارة إلى ذلك، فقد تم تخصيص مخزن للوثائق، بمقر العمالة، وآخر بمقر رحب السيارات التابع للعمالة، والذي يتوفر على عدة مخازن محروسة.

وتم توزيع الوثائق حسب عدد مناطق الإحصاء الذي تحتويه كل منطقة إشراف، مع زيادة 10% من هذا العدد، وذلك لتلبية الحاجة من كل وثيقة. كما تم وضع مخزون احتياطي على الصعيد الإقليمي لتلبية كل طلب محتمل خلال فترة الإنجاز.

وللإشارة، فقد عرف إنجاز الإحصاء استهلاكا مفرطا للاستمارات، وذلك للأسباب التالية :

- ✓ تضخم بعض مناطق الإحصاء، وخاصة بالوسط القروي؛
- ✓ إهدار الاستمارات من طرف الباحثين خلال الأسبوع الأول من الإنجاز، لضرورة إعادة ملء الاستمارات المغلوطة؛
- ✓ نقص عدد الاستمارات بكل حزمة، والذي تبين من خلال العَدِّ أنه لا يصل إلى 200 استمارة كما هو مبين على لفافة الحزمات، وخاصة فئة A4 لورقة الأسرة والمسكن. إذ لا يتعدى العدد في غالب الأحيان 160 استمارة؛
- ✓ العدد المرتفع للمساكن الفارغة ببعض مناطق الإحصاء.

وبصفة عامة، كان حرص المشرف الإقليمي، ومعه المشرفون الجماعيون على تجنب إهدار الوثائق والعمل على ترشيد استهلاكها، ومراقبة ذلك بضبط الكميات المُسَلَّمَة، وتحميل المسؤولية في ذلك لجميع المشاركين.

3.2.عملية التعرف على مناطق الإحصاء

تم توزيع الملفات الخرائطية ودفاتر الجولة على المراقبون والباحثون يوم 30 غشت 2014. كما تم توزيع وثائق الإحصاء من استمارات ودفاتر المراقبة على كل مراقب، ليتم توزيعها على الباحثين وفق التعليمات.

وقد مرت عملية التعرف على مناطق الإحصاء في ظروف عادية، إذ تم توفير السيارات لجميع مناطق المراقبة. كما تم توزيع الفرق الميدانية على مقرات العمل، التي كانت في معظمها بمقرات القيادات والباشويات والملحقات الإدارية، وكذلك تعرف المراقبون والباحثون على أعوان السلطة من شيوخ ومقدمين لمواكبتهم في التعرف على مناطق الإحصاء.

وخلال اليومين المخصصين للتعرف على الميدان من طرف الفرق الميدانية، 30 و31 غشت 2014، لم يذخر أحد جهدا في سبيل التعرف على منطقته بالتدقيق. وهنا، وجبت الإشادة بنوعية الخرائط الموضوعة رهن إشارة الباحثين والمراقبين، حيث لم تلاحظ هفوات تذكر على المستوى التقني. وذلك راجع إلى المنهجية المعتمدة لإنجاز الأعمال الخرائطية للإحصاء العام للسكان والسكنى 2014، التي سهلت كثيرا مأمورية الباحثين والمراقبين، وكذلك المشرفين الجماعيين، وذلك بوضع خرائط مضبوطة ومرفقة بصور الأقمار الاصطناعية التي تسهل التعرف على الميدان بالوسط القروي. كما أن وصف حدود مناطق الإحصاء كان واضحا وكافيا من خلال أوراق التحديد المصاحبة للملفات الخرائطية. وبالطبع لم تخل العملية من بعض الأخطاء والهفوات والإبهامات، التي تمت ملاحظتها وتمت معالجتها بالاستشارة مع المشرفين الجماعيين والمشرف الإقليمي، كما تمت ملاحظة تواجد أسر قروية تابعة لأقاليم أخرى (إقليم صفرو وعمالة فاس) على الحدود بين إقليم مولاي

يعقوب وهذه الأقاليم. وتم التنسيق بين المشرفين الجماعيين المعنيين، التابعين لكل هذه الأقاليم، وذلك تفاديا لإغفال هذه الأسر أو إحصائها أكثر من مرة.

وخلال هدين اليومين تم الوقوف على مناطق الإحصاء التي عرفت تضخما من حيث عدد الأسر او عدد المساكن نظرا لتواجد تجزئات سكنية بها، حيث تم دعم الفرق المعينة بها بباحثين احتياطيين وتنظيم العمل الميداني فيما بينهم تحث إشراق الباحثين والمراقبين الرسميين.

3.3.عملية تجميع المعطيات بالميدان

ابتدأت عملية تجميع المعطيات بالميدان يوم 1 شتنبر 2014، واستمرت إلى غاية 20 منه. وتُعَدُّ هذه المرحلة من الإنجاز ذات أهمية كبرى. وقد تم تحسيس جميع العاملين فيها بالأهمية البالغة التي تكتسيها. ولهذه الغاية، تمت تعبئة جميع المشاركين، من مشرفين جماعيين ومراقبين وباحثين، رسميين واحتياطيين، بالإضافة إلى السيارات وأعوان السلطة.

وتمت مواكبة هذه العملية، منذ انطلاقها من طرف المشرفين الجماعيين، الذين لم يذخروا جهدا في تأطير الفرق الميدانية، ومدها بالتعليمات والملاحظات، وكذا تغيير بعض الباحثين الذين لم يُظْهِرُوا كفاءاتهم بعد اليوم الثالث من الإنجاز أو تقديم الدعم لأخرين.

ومن خلال الزيارات الميدانية، تَبَيَّنَ، وخلال الأيام الثلاثة الأولى من الإنجاز، تسجيل نوع من إهدار الاستمارات ودفتر الجولة، بسبب الأخطاء المرتكبة، وخصوصا فيما يتعلق بالرموز التي يجب أن تكون واضحة دون تشطيب أو غلط. وهكذا، صرح عدد كبير من الباحثين والمراقبين بإعادة تعبئة الاستمارات ودفتر الجولة، خاصة ال A4، أكثر من مرة، مما يشكل إهدارا للوقت والطاقات والاستمارات. وانعكس ذلك على استهلاك الاستمارات ومردودية الباحث في إحصاء الأسر.

وفيما يتعلق بإحصاء السكان المحسوبين على حدة والعابرين في الفنادق وما شابهها، فقد تم إنجازه من طرف الباحثين الاحتياطيين بتأطير من طرف المراقبين الاحتياطيين وتحت إشراف ومراقبة مباشرة من طرف المراقبين المعنيين، وبتنسيق من طرف المشرفين الجماعيين. وللإشارة، فإن التعرف على المؤسسات التي تؤوي هذه الفئة من السكان تم بسهولة، نظرا لتوفر العناوين المضبوطة لهذه المؤسسات في أوراق تحديد مناطق الإحصاء ضمن الملفات الخرائطية، ولتوزيع لوائح هذه المؤسسات، بعد تحيينها على المشرفين الجماعيين قبل انطلاق عملية التعرف على الميدان.

أما إحصاء السكان بدون مأوى بالوسط الحضري، فقد تم طبقا للتعليمات المتوصل بها. وهكذا، تم عقد اجتماع مع السلطات المحلية بمقر باشوية بلدية مولاي يعقوب، لتبسيط الطريقة المعتمدة لإحصاء هذه الفئة من المواطنين، وكذلك للتعرف على الأماكن المعتادة لتواجد هؤلاء المواطنين، وتقدير عددهم من أجل اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإحصائهم ليلة 14-15 شتنبر 2014. وتم التأكيد على تفادي جمع هؤلاء في مكان واحد، طبقا للتعليمات.

كما عرفت عملية جمع المعطيات بعض التعثر جراء غياب بعض الأسر. وتتنوع أسباب غياب الأسر، من استمرار العطلة السنوية، واشتغال الأفراد بعيدا عن مساكنهم، أو طول فترة غيابهم اليومي بسبب العمل، الشيء الذي يتعذر معه مصادفة الباحث لأحد أعضاء هذه الأسر خلال أوقات جمع المعطيات، بالإضافة إلى تواجد عدد مهم من المساكن التي لا تُعْرَفُ حالتها الإسكانية، هل هي فارغة أو موسمية أو سكانها غائبون بصفة مؤقتة، رغم مواكبة أعوان السلطة للباحثين، ومساعدتهم في ذلك.

3.4.مراقبة تجميع المعطيات

تتم مراقبة تجميع المعطيات وفقا للتعليمات الواردة في الدليل. وهذه المهمة موكولة أساسا للمراقب. حيث يقوم بالمراقبة الميدانية والمكتبية. كما أن للمشرف الجماعي والإقليمي دور أساسي لمراقبة جودة المعطيات المجمعة ومدى مطابقتها للتعليمات، وتصحيح الهفوات والتنبيه للأخطاء الممنهجة التي يمكن أن تحدث.

وقد أَعْطَيْتُ التعليمات للمشرفين الجماعيين قصد تشديد المراقبة الميدانية، وذلك بحضور الاستجوابات التي يقوم بها الباحثون لدى الأسر بمعية المراقبين المعنيين، خاصة خلال الأيام الأولى من انطلاق عملية الإنجاز، وضرورة إبداء الملاحظات والتوجيهات للفرق الميدانية بعيدا عن الأسر.

خلال اليومين الأولين طلب من المراقبين تكثيف المراقبة الميدانية، قبل البدء في المراقبة الشمولية ابتداء من اليوم الثالث، وذلك بالحضور المباشر للاستجواب، والوقوف على مكامن القوة والضعف لدى الباحثين، وتوجيه الملاحظات والتعليمات تفاديا للأخطاء الممكن الوقوع فيها، خاصة منها الممنهجة. كما عرف اليومان الأوليان مردودية ضعيفة بشكل عام، نظرا لعدم تأقلم الباحثين مع الاستمارة واحترام خط السير ضمن دفتر الجولة وردود فعل السكان.

وبصفتي المشرف الإقليمي على العملية، قمت بجولات ميدانية اطلعت فيها على بعض الاستمارات، وأَبْدَيْتُ ملاحظات بشأنها للباحثين والمراقبين المعنيين بالأمر، والتي همت بالخصوص، تحديد أفراد الأسرة، وترتيبهم حسب القرابة مع رب الأسرة، والخصوبة، دون التردد في طرح الأسئلة المتعلقة بالصعوبات رغم حساسيتها على كل فرد من أفراد الأسرة. كما تم تذكير وحث الباحثين، دون انقطاع، بالتركيز على تحديد الفئات المستهدفة بكل سؤال (كالفئة العمرية أو الجنس أو نوع النشاط، ...)، إذ لوحظت بعض أخطاء المطابقة والتوافق المرتكبة من طرف عدد من الباحثين، تم التنبيه إليها. كما رَكَّزْت على ضرورة توفر دليل الباحث والتعليمات الإضافية، ومفكرة الباحث، دوما مع الباحث والمراقب، للرجوع إليها عند الضرورة. وكذلك حمل بطاقة الباحث أو المراقب، واستعمال حقيبة الإحصاء خلال الجولة.

كما أن مراقبة الشمولية كانت تتم وفق البرنامج الزمني المحدد في دفتر المراقبة. ولاحترام التعليمات الواردة في هذه العملية، كان التتبع اليومي لكل المراقبين من أجل التأكد من إجراء هذه المراقبة، ومصاحبتهم من طرف المشرفين الجماعيين والمشرف الإقليمي، ميدانيا. كما كان الحرص على ملء الاستمارة التكميلية من طرف المراقب لمنطقة الإحصاء المسحوبة.

وهذه العملية، كغيرها من العمليات، لم تخل من مشاكل، كعدم تواجد الأسر خلال المراقبة، أو عدم وجود الشخص المسحوب لملء الاستمارة التكميلية، أو تناقض التصريحات المدلى بها للباحث من جهة وللمراقب من جهة أخرى. كما تُصَادِفُ هذه المراقَبة جزيرات من المساكن الفارغة أو الموسمية، أو الغائب سكانها مؤقتا، الشيء الذي يؤدي إلى تناقض بين معطيات الباحث والمراقب، إذ قد تختلف حالة الإسكان للمسكن بين الباحث والمراقب.

أما المراقبة المكتبية، فقد كان الحرص على أن تتم أولا بأول، وذلك لتفادي تراكم العمل. وتطلبت نصف المجهود المبذول من طرف المراقبين، بسبب مشكل إعادة تعبئة الاستمارات، بعدما يتبين عدم صلاحيتها من حيث الأخطاء المرتكبة، سواء المنهجية منها أو التطابقية، أو التوافقية. إذ يتطلب ذلك مراقبة استمارة الأسرة أكثر من مرة إلى غاية التأكد من صلاحيتها بشكل نهائي.

كما أن التواصل المباشر بين المراقبين والباحثين من جهة، والمراقبين والمشرفين الجماعيين من جهة أخرى أدى إلى تفادي العديد من الأخطاء والهفوات التي لوحظت. وهذا لا يمكن إدراكه إلا ببذل المجهودات من طرف جميع المشاركين في إنجاز العملية.

3.5.الإشراف على تجميع المعطيات

سَهَّلَ التواصل بواسطة الهواتف النقالة التي تم توزيعها على المشرفين الجماعيين من تتبع عملية إنجاز الإحصاء يوميا. ولا تخفى أهمية هذه الوسيلة في رصد المشاكل واقتراح الحلول الممكنة، والتشاور بين المشرفين الجماعيين منهم والإقليمي والجهوي والمركزيين.

3.6.تقييم البرنامج التواصلي للتتبع اليومي لتجميع المعطيات عبر الرسائل القصيرة

ولتتبع عملية جمع المعطيات بالميدان، تم وضع مرصد لجمع المردودية اليومية للباحثين، تتجلى في عدد الأسر المحصاة والغائبة بكل منطقة إحصاء في نهاية كل يوم، وذلك عبر إرسال رسائل قصيرة من طرف المراقبين إلى الرقم الأخضر.

ورغم تجربة هذه الطريقة خلال اليوم المخصص لتكوين المراقبين، فإنها عرفت تعثرا في البداية، بسبب تعذر الاتصال بهذا الرقم، إما بسبب الاكتظاظ، أو غياب التغطية، أو بتوفر بعض المراقبين على بطاقة هاتف لا تفي بالغرض. وقد تم تزويد هؤلاء المراقبين ببطاقة هاتف لمتعهد الخدمة، كحل لهذه المشكلة. ورغم عدم دقة هذه العملية، فإنها كانت تشكل مقياسا لتقدم إنجاز الإحصاء، ومؤشرا لمواطن القوة والضعف التي قد تكتسي هذه العملية.

وبالموازاة مع هذه العملية، تم التنسيق مع السلطات المحلية والإقليمية لتجميع المردودية اليومية مباشرة من الباحثين والمراقبين، تشمل عدد الاسر المحصاة وعدد الأفراد وعدد الأسر الغائبة، إذ ترسل هذه المعلومات بعد تجميعها من طرف قسم الشؤون العامة بالعمالة، إلى وزارة الداخلية.

وفيما يتعلق بالتتبع اليومي لمردودية الباحثين، على صعيد الإقليم، يقربنا الجدول الموالي، منها.

الجماعة	01/09/20	02/09/20	03/09/20	04/09/20	05/09/20	06/09/20	07/09/201	08/09/201	09/09/201	10/09/201	11/09/201	12/09/201	13/09/201	14/09/201	15/09/201	16/09/201	17/09/201	18/09/201	19/09/201	20/09/201	المجموع
مولاي يعقوب	54	55	73	91	81	90	87	95	92	88	84	59	51	23	24	2	0	0	0	0	1049
ميكس	29	35	58	60	63	70	63	68	63	70	68	68	69	63	62	55	37	0	1	0	1002
سبع رواضي	183	170	208	249	255	257	271	278	279	292	294	277	288	284	265	101	113	0	0	0	4064
سبت لوداية	69	82	85	131	119	116	136	128	130	116	126	113	124	122	107	112	119	20	0	0	1955
عين الشقف	156	275	300	327	325	366	405	399	444	404	382	373	440	477	503	502	404	306	0	0	6788
رأس الماء	187	246	267	284	283	317	300	304	305	331	311	283	255	209	134	62	17	4	0	0	4099
لعجاجرة	76	93	70	119	147	156	159	153	160	111	140	132	143	136	123	212	75	75	0	0	2280
أولاد ميمون	62	68	107	98	120	92	117	125	123	121	112	117	87	193	102	23	0	0	0	0	1667
سيدي داود	87	87	101	113	131	135	133	136	150	137	148	146	126	147	136	143	59	1	0	0	2116
عين بوعلي	68	87	93	107	105	129	122	118	130	126	134	145	168	108	133	102	124	31	0	0	2030
عين قنصرة	70	85	104	122	124	133	153	162	169	146	148	160	166	163	132	88	59	56	0	0	2240
الوادين	64	77	95	85	95	90	105	105	102	110	107	110	108	92	95	88	42	17	0	0	1587
حمرية	15	22	25	25	32	37	39	41	39	41	36	34	27	1	5	1	1	3	0	0	424
المجموع	1120	1382	1586	1811	1880	1988	2090	2112	2186	2093	2090	2017	2052	2018	1821	1491	1050	513	1	0	31301
المردودية	6,2	7,6	8,8	10,0	10,4	11,0	11,5	11,7	12,1	11,6	11,5	11,1	11,3	11,1	10,1	8,2	5,8	2,8	0,0	0,0	

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن المردودية المتوسطة ارتفعت بعد الثلاثة أيام الأولى من الإحصاء، لتبدأ في الانخفاض بعد اليوم الخامس عشر.

وتجدر الإشارة إلى أن تراجع المردودية اليومية خلال هذا الإحصاء، مقارنة مع الإحصاءات السابقة، نظرا لإضافة أسئلة جديدة ومعقدة شيئا ما إلى الاستمارة، الشيء الذي يتطلب المزيد من الوقت لاستجواب الأسر.

3.7.تجميع الاستمارات وإرسالها بواسطة الشاحنة إلى مديرية الإحصاء

بدأت عملية ترتيب الوثائق بعد الانتهاء من عملية تجميع المعطيات بكل منطقة إحصاء، بعد التأكد من إحصاء كل الأسر، بما فيها الأسر الغائبة. وذلك وفق التعليمات. وقد تممت هذه العملية من طرف الباحثين بحضور المراقبين المعنيين. كما قام المشرفون الجماعيون بمراقبة هذه العملية عن كثب، والتأكد من احترام طريقة ترتيب الاستمارات في العلب المخصصة لها، وكذلك الملفات الخرائطية ودفاتر الجولة والمراقبة. كما تمت تعبئة أوراق الاستلام، وتوقيعها، حسب الاختصاص، من طرف المراقبين، والمشرفين الجماعيين.

وتم تجميع هذه الوثائق، حسب مناطق الإشراف، وتفقدها من طرف المشرف الإقليمي، للتأكد من عددها واحترام طرق الترتيب، قبل تسليم نسخة من ورقة الاستلام الخاصة بالمشرفين الجماعيين.

وقد تم استعمال علب التخزين لترتيب العلب الصغيرة، والملفات الخرائطية، ودفاتر الجولة والمراقبة، وأوراق تحديد أفراد الأسر، وكذلك أوراق السكان المحسوبين على حدة، وأوراق اسكان العابرين في الفنادق وما شابهها، والسكان بدون مأوى، كل فئة على حدة، بالإضافة إلى دفاتر الإشراف وتقارير المشرفين الجماعيين، ونسخة من كل أوراق الاستلام حسب المستويات الثلاثة (باحث-مراقب-مشرف جماعي).

وتم تخزين هذه العلب بمقر عمالة الإقليم إلى حين شحنها إلى مديرية الإحصاء يوم 2014/09/28.

3.8.عملية صرف تعويضات المشاركين في الإحصاء

تم إعداد لوائح التعويضات للمشاركين في الإحصاء حسب طريقة صرف هذه التعويضات. وهنا وجب التمييز بين فئتين من المشاركين. الفئة الأولى تم تعويضها عن طريق المديرية الجهوية للتخطيط بفاس، إما بالتحويل البنكي أو بالحوالة، وتشمل هذه الفئة المشرفين الجماعيين، والمراقبين والباحثين؛ والفئة الثانية، تم تعويضها عن طريق الشساعة الإقليمية، وذلك بتفويض الاعتمادات إلى عامل الإقليم. وتضم هذه الفئة ملاكي سيارات الكراء، وسائقي سيارات الدولة والجماعات المحلية، وأعوان المناولة، وأعوان السلطة.

ولكل فئة تم إعداد لوائح الأداء حسب النماذج الموضوعة من أجل ذلك، بعد التوقيع على الأعمال المنجزة من طرف المتدخلين المعنيين. وهكذا، تم إعداد لوائح التعويض الخاصة بالمشرفين الجماعيين من طرف المديرية الجهوية، والتوقيع عليها من طرف المشرف الإقليمي؛

بالنسبة للمراقبين والباحثين، تم إعداد لوائح التعويضات، والتوقيع عليها من طرف المشرف الإقليمي والمشرفين الجماعيين المعنيين، وذلك بعد التوصل بلوائح إنجاز الأعمال من طرف المراقبين والباحثين، بعد ضبط عدد أيام العمل كرسميين وكاحتياطيين.

وبالنسبة لملاكي سيارات الكراء، فقد تم ضبط ومراقبة ملفات المشاركة الخاصة بهذه الفئة، كما تم التوصل بأوراق تتبع المسارات اليومية والكيلومترات المقطوعة، عدد ايام العمل، مشفوعة بتوقيع المراقبين والمشرفين الجماعيين المعنيين والمصادقة عليها من طرف المعني بالأمر. وعلى ضوء هذه الوثائق، تم إعداد لائحة التعويضات الخاصة بملاكي سيارات الكراء، وتوقيعها من طرف المشرف الإقليمي والمشرفين الجماعيين المعنيين، وتم صرف هذه التعويضات لمستحقيها عن طريق الشساعة الإقليمية.

أما سائقو سيارات الدولة والجماعات المحلية، فقد تم ضبط أسمائهم وعدد أيام العمل، وإعداد لائحة التعويض وتوقيعها من طرف المشرف الإقليمي والمشرفين الجماعيين، وصرف تعويضاتهم عن طريق الشساعة الإقليمية. نفس الشيء بالنسبة لأعوان المناولة، وأعوان السلطة.

وهذه العملية تطلبت جهدا كبيرا من طرف المشرف الإقليمي، والمحاسب المكلف بالشساعة الإقليمية، وذلك لأداء التعويضات لمستحقيها قبل متم شهر شتنبر 2014.

4. ملاحظات عامة وتوصيات

4.1. مساهمة السلطات الإقليمية وانخراطها في العملية

واكبت السلطة الإقليمية إنجاز الإحصاء العام للسكان والسكنى عن طريق تتبع المردودية اليومية، وعن طريق الأصداء التي تصلها مباشرة من السلطات المحلية من باشوات وقياد.

وبما أن مسؤولية الإحصاء مشتركة بين المندوبية السامية للتخطيط ووزارة الداخلية، فإن دور المتصرف الإقليمي كممثل لوزارة الداخلية ومنسق بين المشرف الإقليمي والعامل خلال عملية إنجاز الإحصاء له أهميته البالغة والذي انتهت مهامه بانتهاء وضع ترتيبات إنجاز الإحصاء، ترك فراغا في المخاطب المباشر مع السلطات الإقليمية والمحلية كممثل لوزارة الداخلية، حيث لا يمكن الاستغناء عنه خلال مرحلة الإنجاز.

4.2. مساهمة المديرية الجهوية للتخطيط

لم ينقطع التواصل مع المديرية الجهوية للتخطيط، إما باللقاءات المباشرة مع السيد المدير الجهوي، أو عن طريق الهاتف، وذلك للتشاور. كما كان يتم تبادل المراسلات، والرسائل القصيرة، والبريد الإلكتروني. كما كانت المديرية الجهوية تتوصل بحالة تقدم تجميع المعطيات يوميا بالميدان.

4.3. العلاقة مع مديرية الإحصاء

تتلخص هذه العلاقة في التكوين الذي تلقاه المشرفون الإقليميون بمديرية الإحصاء خلال العشرة أيام. بالإضافة إلى ذلك، فقد كان التواصل المستمر بين المشرف الإقليمي ومركز القيادة التابع للمديرية، للتشاور وتبادل المعلومات، وإخبار المديرية بكل مستجدات الإنجاز، وذلك عبر البريد الإليكتروني أو الهاتف أو الفاكس. كما أن الهواتف النقالة التي تسلمها المشرفون الجماعيون سَهَّلت تواصل هؤلاء مع مركز القيادة التابع لمديرية الإحصاء.

4.4. ملاحظات أخرى

نظرا لكون عملية إنجاز الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 مركبة ومتشعبة، فإن الطاقم المكلف بها عمل ما في وسعه لتمر في ظروف عادية. وهذا لا يمنع من الإدلاء ببعض الملاحظات التي قد تفيد في وضع برامج مهمات مماثلة.

- ✓ استقبال الترشيحات خلال وضع الترتيبات: كان على المُنَظِّرين لهذه المهمة إدراج المقابلة مع المرشح بشكل انفرادي، للوقوف على مؤهلاته العلمية والتواصلية وبالتالي قدرته على إنجاز الإحصاء، وذلك من طرف مختص أو تكوين الطاقم المكلف للقيام بهذه المهمة. هذه المنهجية تُمَكِّن الطاقم من انتقاء الأشخاص المؤهلين لهذه العملية. وكذا، طلب إدراج بعض الوثائق مع ملف الترشيح، خاصة بالنسبة

لرجال التعليم والموظفين، تَهُمُّ الإطار والدرجة والمستوى العلمي، والترخيص لهم للمشاركة في الإحصاء من طرف رؤسائهم المباشرين.

- ✓ وبما أن استمارات الإحصاء سيتم استغلالها بطريقة القراءة الأوتوماتيكية للوثائق، كان على مديرية الإحصاء إدراج اختبار مختصر على شكل بطاقة معلومات تضم ترميزا بالأرقام، يتم استغلالها بطريقة LAD وانتقاء الأشخاص ذوي الكتابة الواضحة التي تسهل قراءتها بالطريقة المذكورة، وهذا لتفادي إهدار الوقت والاستمارات والجهد إن تم انتقاء الأشخاص ذوي الخطوط الرديئة.

وخلاصة القول، فإن عملية إنجاز الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014، بالرغم من التنظيم المحكم لها، نتيجة تراكم خمس تجارب سابقة في هذا المجال، حيث كانت شاملة لاستخدام جميع الموارد البشرية واللوجيستيكية، التي يحتاج إليها الإحصاء، فإنها لم تخلُ من بعض الهفوات التي تمكن الطاقم المسؤول من تجاوزها. كما كان من الأجدر توزيع المهام على الطاقم، على النحو التالي:

- المشرف الإقليمي يقوم بالإجراءات والتتبع والتأطير، وكذلك ربط العلاقات بين مختلف المتدخلين؛
- المتصرف الإقليمي يقوم بدور التنسيق بين الطاقم التقني والسلطات الإقليمية والمحلية؛
- مسؤول عن التطبيق المعلوماتي الذي يتتبع إدخال المعطيات وتدبير المخرجات حسب التعليمات، وتوجيهات المشرف الإقليمي؛
- مسؤول على الوسائل اللوجيستكية وتدبيرها.